

التمني والترجي في الأدعية القرآنية-دراسة بلاغية-

Wishing and begging in the Quranic supplications rhetorical study-

ط.د مزرق حسانة¹

¹ كلية العلوم الإسلامية ، خروبة، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر

hassana.mez@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/13 تاريخ القبول: 2023/07/25 تاريخ النشر: 2023/10/06

ملخص:

يعد الدعاء القرآني ذا بناء لغوي عجيب، و أسلوب بياني بديع، يُنبئ عن سموه ويشير إلى إعجازه، لذا كان هدف الورقة البحثية اختيار أسلوب التمني والترجي في الأدعية القرآنية للدلالة على قيمة وأهمية بلاغة هذا النص من جهة وروعة الأسلوبين وجودتهما وجمال توظيفهما من جهة أخرى.

وسلكت المنهج الوصفي التحليلي، وأردتها أن تكون دراسة تذوقية جمالية تُشيد بإعجاز البيان القرآني، وتُبين عن مقامه الحقيقي.

وتوصلت إلى أن الدعاء القرآني يكمن جماله البلاغي في إبراز الصورة وتقديرها في النفس، وترسيخها في الذهن والتلذذ بوقعها على السمع باستخدام أسلوب التمني والترجي في دقة متناهية وبلاغة راقية وصنعة بيانية معجزة.

كلمات مفتاحية: البلاغة، الدعاء، القرآن، التمني، الترجي.

Abstract: The Qur'anic supplication has a strange linguistic structure, and a wonderful graphic style, that informs about His Highness and indicates its miraculousness, so the goal of the research paper was to choose the style of wishing and begging in the Qur'anic supplications to indicate the value and importance of the eloquence of this text on the one hand and the splendor of

the two styles, their quality and the beauty of their employment on the other hand.

I followed the descriptive analytical approach, and I wanted it to be an aesthetically appreciative study that praises the miraculousness of the Qur'anic statement, and reveals its true position.

And I concluded that the Qur'anic supplication lies in its rhetorical beauty in highlighting the image and its determination in the soul, and its consolidation in the mind and the enjoyment of its impact on the hearing, using the method of wishing and begging in extreme accuracy, elegant rhetoric, and miraculous graphic workmanship.

Keywords: Rhetoric, supplication, the Qur'an, wishing, Taraji

*المؤلف المرسل: ط.د. مزرق حسانة

1. مقدمة

الحمد لله الواحد الكبير المتعال، خالق الإنسان، معلمه البيان، والصلاة والسلام على نبي الأنام، وعلى آله وصحبه ومن تبعه في كل حال، وبعد:

يعد القرآن الكتاب الذي كَتَبَ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [هود:1]، أسلوب بياني معجز وبناء لغوي محكم، كلمات وألفاظ متألّفة، وجمل وتراكيب متلائمة، كل شيء فيه حسن التأليف، دقيق التنسيق، فقد تشرفت اللغة العربية بنزوله بلسانها، فكان النص القرآني محطة لاستنباط الدقائق الفنية، والأسرار البلاغية، وكشف اللثام عن انسجام تراكيبه وتلاؤم نظمه

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي: ماهي دواعي التمني والترجي في الأدعية القرآنية وأسرار النظم في جملها؟

الخصائص البلاغية في الأدعية القرآنية-التمني والترجي أنموذجا-

ولما قرأت فيمن كتبوا في إظهار جماليات أسلوب الدعاء من خصائص بلاغية ونكت بيانية وجماليات تصويرية تأثرت بها وأحببت أن أنهج المنهج نفسه في إجلال جمال الدعاء القرآني من خلال أسلوب التمني والترجي وبعدهما البلاغي. ومن هذا المنطلق لزم في هذه الورقة البحثية تبين الجانب البلاغي لأسلوب التمني والترجي في الدعاء القرآني الذي قامت بتصويره كتب التفاسير والبلاغة ونحوها، والهدف منه بيان أهمية الدعاء القرآني ودوره في إرساء معالم الجمال البلاغي في النفس الإنسانية وتوجيهها من خلاله فيكون بمثابة زاد بلاغي وشرعي. وقد اتبعنا منهج الوصف التحليلي أداة لبيان جمال أساليب التمني والترجي في الأدعية القرآنية على المستوى البلاغي وبيان قيمتها وأهميتها من خلال محاور رئيسية هي: حقيقة البلاغة والدعاء ودواعي الأسلوبين في الجملة وأسرار نظمها.

2. المطلب الأول: حقيقة البلاغة والدعاء وأهميتهما

1.2 الفرع الأول: البلاغة مفهومها وأهميتها

أولاً: تعريف البلاغة

1-البلاغة في اللغة: تطلق على الوصول والانتفاء والمقصد، يقال بلغ الشيء بلوغاً

أي وصل وانتهى (ابن فارس، 1979، 1/ 301).

2-البلاغة في الاصطلاح: هي: "مطابقة الكلام لمقتضى حال من يُخاطب به مع

فصاحة مفرداته وجُمْلَه" (الميداني، 1996، 1/ 129).

ثانياً: أهمية البلاغة

إن البلاغة علم يعرف به تراكيب الجمل ومعانيها وتشبيهاتها وصورها،

وبديع نظمها، والغرض من عرض الباحثين لفنون البلاغة وعلومها، ولأمثلة

الراقية المقرونة بالتحليل البلاغي تربية القدرة الإحساسية للقارئ على فهم عناصر

الجمال والفن والقدرة على إنشاءها ومحركاتها في الكلام ثم ابتكار الأسلوب الخاص

به والإبداع فيه (الميداني، 1996، 1/ 11).

إذن يعد علم البلاغة وسيلة لإظهار خصائص القرآن، وما تشتمل عليه الآيات من دقائق المعاني، وأوجه الإعجاز. (مناهج جامعة المدينة العالمية، ص9)، فأهميته تكمن في كونه أداة أساسية لفهم النص وسبر أغواره وبيان أسرار.

2.2 الفرع الثاني: الأدعية مفهومها وأهميتها

أولاً: تعريف الأدعية

1- الدعاء في اللغة: من دعا يدعو، دُعاءً، وأصله دُعاؤٌ، لأنه من دعوت، إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف هُمزت، فهو دَاعٍ باسم الفاعل وتأتي الهاء فيه للمبالغة فيقال داعية لمن عرف بالدعوة، والموجه إليه مدْعُو بصيغة اسم مفعول وأصل معناه الطلب والمناداة والاستدعاء (ابن منظور، 1414، 1/473).

2- الدعاء في الاصطلاح: "استدعاء العبد ربه Y العناية واستمداده إياه المعونة وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله" (الخطابي، 1984، ص4).

ثانياً: أهمية الدعاء

إن الدعاء عبادة ترتقي بها النفس الإنسانية، لأنها أجل الطاعات وأكرمها فقد حُصَّ فضلها ومنزلتها بالقرآن، والسنة النبوية، فالدعاء مخ العبادة، لأنه حين تلم بالمؤمن كربة يفزع إلى مولاه فيلجج بالدعاء وينكسر ويتضرع مخلصاً في عبوديته مفرداً لوحدهانيته (الخطيب، د.ت، 4/1257)، كما أنه يضمن سلامة القلب من الكبر مصداقاً لقوله تعالى: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [غافر:60] (الشوكاني، 1988، ص28)، وهو طاعة وامتنال لأوامر الله لقوله: وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ [الأعراف:29] (أبوزهرة، د.ت، 6/2814).

3 المطلب الثاني: التمني في الأدعية القرآنية دراسة بلاغية

1.3 الفرع الأول: حقيقة التمني في البلاغة العربية

أولاً: تعريف التمني

1- التمني لغة: يشتق من "مَنِي" بالياء أو "مَنَا" بالالف ، وهو يدل في أصل وضعه على معنى تقدير شيء ونَفَازِ القضاء به. منه قولهم: مَنَى لَهُ الْمَانِي، أَي قَدَّرَ الْمُقَدِّرُ. ومنه ماء الإنسان مَنِيٌّ، أَي: يُقَدَّرُ منه خِلْقَتُهُ، وَ (الْمُنِيَّةُ) الموت وَ (الْمُنِيَّةُ) جمع (الْمُنَى)، وتمني الإنسان كذا قياسه، أمل يقدره، وَ (الْأُمْنِيَّةُ) وَاحِدَةُ (الْأَمَانِيِّ)، (ابن فارس / الرازي، 1979 / 1999، 5/276/ص300).

2- التمني اصطلاحاً: هو: "طلب أمرٍ محبوبٍ أو مرغوبٍ فيه، ولكن لا يُرَجَى حصولُهُ في اعتقاد المَتمَنِّي، لا استحالتَه في تصوُّره، أو هو لا يطمَعُ في الحصول عليه، إذ يراه بالنسبة إليه معذراً بعيد المنال" (الميداني، 1996، 1/251).

ثانياً: صيغ التمني

التمني من أقسام الإنشاء الطلبي وله أربع صيغ، صيغة أصلية واحدة والثلاثة البقية هي صيغ غير أصلية: فليت هي الأداة الموضوعة لأجل التمني أصالة، ومن أمثلتها كثير كقوله تعالى: قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَإَيَّتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ [يس: 26]، أما باقي الأدوات فهي قد جاءت "على خلاف الأصل قد يُستعمل في التَّمَنِّي: "هل" و"لَعَلَّ" و"عَسَى" لغرض بلاغي، وهو إبراز المَتمَنَّى في صورة الممكن المطموع فيه، بغية إشعار بكمال العناية به، والتلُّف على الحصول عليه، أو تحقيقه. وقد يُستعمل في التَّمَنِّي حرف "لو" لإبراز المَتمَنَّى في صورة الممكن إلاَّ أنه عزيز المنال يَصْعُبُ تحقيقه، إذ حرف "لو" يُشعر بعزّة الأمرِ المرجوّ المَطْمُوع فيه." (الميداني، 1996، 1/252).

ومما يجدر التنبيه له أن "هل" قد يزداد عليها حرف "لا"، فتصبح "هلاً" بالتشديد، وقد تقلب الهاء همزة، فتصبح "ألاً"، و"لو" قد يضم حرف "لا" أو "ما"

إليها فتصبح "لولا ولوما"، وبهذا يتكون حروف أربعة، تصلح للتمني بها، والقصد منهذا التركيب في "هل" و"لو" هو زوال احتمال معنى الاستفهام في هل ومعنى الشرط في لو ويتعين معنى "التمنى" (حامد عوني، د.ت، 2/110).

2.3 الفرع الثاني: بلاغة التمني في الأدعية القرآنية

أولاً: دواعي التمني في الجملة الدعائية

1- التمني بصيغة لو

جاء التمني بلو في أدعية القرآن في موضع واحد كما يبين الجدول الآتي:

الشاهد من الآية	السورة	الغرض
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ	[الأعراف:155]	التحسر والتحزن

تعليق: من خلال الجدول نرى أن التمني بـ (لَوْ) التي ليست على أصلها وهو الشرط؛ بل يطلب بها حصول ما لا طماعية في وقوعه، فاستعمالها التمني مجاز بالاستعارة التبعية لإبراز الممتني في صورة ما لم يوجد إشعاراً بعزته، ففي الآية (لو) مستعملة في التمني وهو معنى مجازي ناشئ من معنى الامتناع الذي هو معنى (لو) الأصلي، والمعنى: رب إنني أتمنى أن لو كانت سبقت مشيئتك أن تهلكهم من قبل خروجهم معي إلى هذا المكان، فأهلكتهم وأهلكني معهم، حتى لا أقع في شديد الحرج مع قومي.

فهذا الكلام يقال: لمجرد التحسر والتحزن، لأنه لما كان التحسر والتحزن على نفي الشيء الذي لا يطمع فيه الآن ولا في المستقبل يستلزم كون الموصوف بذلك يتمنى ما فات و يتحسر عليه. (ابن عاشور/الهرري/حسن اسماعيل/الدسوقي، 2001/1984 2006/ د.ت، 9/125/10/164/ص 2/204 313/).

2- التمني بصيغة هل

جاء التمني بهل في أدعية القرآن في موضع واحد كما يبين الجدول الآتي:

الخصائص البلاغية في الأدعية القرآنية-التمني والترجي أنموذجا-

الغرض	السورة	الشاهد من الآية
الاستعطاف والتلطف	[غافر:11]	قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَتَيْنِ وَأُخَيِّبْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ

تعليق: من خلال الجدول نرى أن التمني ب (هل) التي أصلها استفهامية، يطلب بها حصول ما لا طماعيةً في وقوعه، فاستعمالها مجاز بالاستعارة التبعية لإبراز المتمني في صورة الممكن؛ إظهاراً لشدة الرغبة فيه.

ففي الآية (هل) يجوز أن تكون مستعملة في التمني وهو معنى مجازي ناشيء من معنى الاستفهام الذي هو معنى (هل) الأصلي، فالاستفهام بحرف هل مستعمل في الاستعطاف، وحرف من زائد لتوكيد العموم الذي في النكرة ليفيد تطلبهم كل سبيل للخروج، وتنكير خروج وسبيل للنوعية تلطفاً في السؤال، أي: خروج قليل أو كثير ينتفعون به راحة من العذاب.

وهذا الكلام يصدر ممن غلب عليه اليأس والقنوط، لأنهم يستبعدون حصول الخروج.(ابن عاشور/اسماعيل، 2006/1984، 99/24، ص204).

3- التمني بصيغة لولا

جاء التمني في أدعية القرآن في خمسة مواضع كما يبين الجدول الآتي:

الغرض	السورة	الشاهد من الآية
التوبيخ والتحسر	[النساء:77]	وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
الاغتراب والسرور	[الأعراف:43]	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
اللوم والاحتجاج	[طه:134]	رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ
اللوم والاحتجاج	[القصاص:47]	رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ

التوبيخ والتحسر	[المنافقون:10]	رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ
--------------------	----------------	---

تعليق: من خلال الجدول نرى أن التمني ب(لولا) المركبة من (لو) الشرطية الامتناعية، وما النافية؛ أصل معناها التنديم و التحضيض، يطلب بها حصول ما لا طماعيةً في وقوعه، فاستعمالها على سبيل المجاز أو الكناية لإبراز الممتني في صورة الممكن؛ إظهاراً لشدة الرغبة في حصوله والطمع فيه.

ففي آيتي النساء والمنافقون (لولا) يجوز أن تكون مستعملة في التمني وهو معنى مجازي ناشئ من معنى التحضيض الذي هو معنى (لولا) الأصلي، وحق الفعل بعدها أن يكون مضارعاً وإنما جاء ماضياً هنا لتأكيد إيقاعه في دعاء الداعي حتى كأنه قد تحقق، ولم تستعمل "لو" لأن (لولا) تكون للطلب بشدةٍ وحثٍّ، و (لو) تكون للطلب برفق، كما أنها من أدوات التنديم وفيها تنديمٌ للنفس على ما فرط، ولو جاء بـ (لو) لأفاد العرض الخفيف.

ومن ناحية أخرى، أن (لو) قد تفيد التمني، والتمني قد يكون ميؤوساً منه ليس لصاحبه فيه مَطْمَع، في حين أن هذا القائل ليس متمنياً، بل هو طالبٌ للعودة، سائلٌ لها لإنجاز مافات من إنفاق وعمل صالح، أو إعداد نفسه للمتوقع. (ابن عاشور/ السامرائي، 2003/1984، 5/28/126/253 / ص187).

وفي آية الأعراف: نجد قولهم صدر منهم سرورا واغترابا بما نالوا، وتلذذا بالتكلم به لا تقرباً وتعبداً لأنَّ الجنة ليست دار تكليف وعبادة (الزمخشري، 1407، 105/2).

وفي آيتي طه والقصاص: نجد قولهم صدر منهم لوما واحتجاجا لأنه قد فات وقت الإرسال، فالتقدير: هلا كنت أرسلت إلينا رسولا قبل أن تأخذنا بعذاب فتصلح أحوالنا ونكون من المؤمنين. (ابن عاشور، 1984، 16/347/20/135).

ثانياً: أسرار النظم في الجمل الدعائية

1- لقد أثر القرآن التعبير بلفظ الأجل دون غيرها من الألفاظ في سياق آيتين هما آية النساء والمنافقون في قوله: **إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ** ، لأنه لو قال العمر لكان المعنى " لولا أخرتنا إلى أن تنقضي آجالنا دون قتال، فيصير تمنيا لانتفاء فرض القتال، وهذا بعيد لعدم ملائمته لسياق الكلام، إذ ليس الموت في القتال غير الموت بالأجل، ولعدم ملائمته لوصفه بقريب، لأن أجل المرء لا يعرف أقرب هو أم بعيد إلا إذا أريد تقليل الحياة كلها" (ابن عاشور، 1984، 126/5).

2- أثر التعبير بلفظ الرسول دون النبي لأنه يحمل معنى كل رسول أرسل من البشر والملائكة فهو لفظ مطلق، أما لفظ النبوة فيحمل معنى الرسول البشري المقصود بالذكر، أي: فيه معنى خاص (العليوي، 2008، ص270)، قال ابن حجر: "لفظ النبوة والرسالة مختلفان في أصل الوضع فإن النبوة من النبأ، فالنبي هو المنبأ من جهة الله بأمر يقتضي تكليفا وإن أمر بتبليغه إلى غيره فهو رسول وإلا فهو نبي غير رسول فإن النبي والرسول اشتركا في أمر عام وهو النبأ واختلفا في الرسالة" (ابن حجر، 1379، 3/1).

3- عبر بالجمع دون المفرد في قوله: **ولا تظلمون فتيلا**، فأصل الكلام: **ولا يظلم فتيلا**، وذلك ليشمل جميع الناس التقي والعاصي فيحصل العدل، كما أسهمت صيغة الجمع في الدلالة على أن العقوبة والجزاء الحاصل للجميع الأنام في الدنيا والآخرة هما جزاء وفاق بما عملوا (سالم عبود، 2012، ص370).

4- عبر بالماضي دون المضارع في قوله: **لولا أخرتني [المنافقون:10]**، ولم يقل : لولا تؤخرني، لأن "المحذور وقع في حين أن الفعل المضارع قد يفيد أن الأمر لم يقع بعد، وأن في الأمر سعة وذلك نحو قوله تعالى: **إِلَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ** [الواقعة: 70]، هذا علاوة على ما يفيد دخول (لولا) على الماضي من قوة الطلب وشدته، وإن كان مستقبل المعنى" (السامرائي، 2003، ص187).

5- عبر بالصيغة {فَأَصَدَّقَ} [المنافقون:10]، ولم يقل: (فأتصدق) الذي هو الأصل، لأن مقاطع الفعل (فأتصدق) أكثر من مقاطع (فَأَصَدَّقَ)، فالأولى خمسة والثانية ستة، والمقام مقام سرعة وعجلة وطلب لمهلة محددة قصيرة فاختر اللفظة الأقصر لتناسب قصر المدة، والفعل (فَأَصَدَّقَ) فيه تضعيفين أحدهما في الصاد، والآخر في الدال بالمقابل الفعل (فأتصدق) فيه تضعيف واحد موطنه الدال، والتضعيف مما يدل على المبالغة والتكثير، لذا كان الفعل الأول أنسب وأليق بالمقام لأن مراده ومقصده المبالغة والتكثير في الصدقة في مدة قصيرة (السامرائي، 2003، ص192).

6- التعريف بالإضافة في قوله: وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ [الأعراف: 155]، فقد أضاف لفظة الخير لإظهار الأفضلية والخيرية في الغفران، فالله عزوجل هو المتفضل على عباده بالخير الكثير والمن العظيم، فجاءت الإضافة تكريماً وتشريفاً وتعظيماً لله تعالى لأنه عطائه يفوق الحدود فهو يمنح بلامنة ويقدم بلا عوض تكريماً منه وتفضلاً خلاف للمخلوقين (بهية اللحياني، 2001، ص129-130).

7- التقييد بالوصف "قريب" في قوله تعالى: إلى أجل قريب، دون قوله: إلى أجل "لأن المعنى يحتمل القريب والبعيد، فكان طلبه محددًا بمهلة قصيرة وأجلاً قريباً لتدارك ما فات (السامرائي، 2003، ص188).

8- جاء الاستفهام في قوله: فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ [إغافر: 11]، بأسلوب التعريض بالسؤال والاستعطاف في الطلب لرفع العذاب الذي يلاقونه (سالم عبود/ابن عاشور، 1984/2012، ص99/24/276).

9- وقوله: أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا [الأعراف: 155] استفهام مستعمل في التفجع أي: أخشى ذلك، لأن القوم استحقوا العذاب ويخشى أن يشمل عذاب الله من كان مع القوم المستحقين وإن لم يشاركهم في سبب العذاب. ("ابن عاشور، 1984، 126/9).

10- من يتأمل قوله: وَقَالُوا رَبَّنَا [النساء:77]، لَقَالُوا رَبَّنَا [طه:134]، فَيَقُولُوا رَبَّنَا [القصص:47]، فَيَقُولَ رَبِّ [المنافقون:10]، قَالَ رَبِّ [الأعراف:155] يلمح أن المخاطب هو الله عزوجل، وحرف النداء محذوف للإشعار بقرب المنادي من المتنادي وهو المولى تعالى تعظيما له ، وجاء النداء على صورة مناجاة أي: بدعاء غير مسموع خافت كالهمس مراعاة لسنة الله في إخفاء دعوته وبعيدا عن الرياء وطمعا في مزيد من الإخلاص، فمن أبرز سمات الجملة الندائية في الدعاء حذف الياء فالأصل التركيبي "ياربنا" "يارب" ليكون أقرب إلى مولاه، وأسرع في النداء وللدلالة على الاستعجال والتلف للوصول إلى المقصد المنشود(عبد الرحيم حمدان، 2018، ص136-137).

11- جاء في قوله: فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا [الأعراف: 155]، فالأولى طلب المغفرة ثم الرحمة لأنه يتناسب مع طبيعة الحال ومقتضى الطلب والسؤال لكنه عدل عن ذلك فأتى بالمغفرة بعد الرحمة رغم أنها جزء منها للدلالة على أن هذه الرحمة واسعة وفيها مزيد من التفضل والإكرام من الله تعالى. (سالم عبود/أبو السعود، 2021/د.ت، ص307-308/3/276).

12- قوله: مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى [طه:134] قدم الذل على الخزي ليس لمراعاة الفاصلة بل مراعاة للترتيب الزمني فالذل عذاب في الدنيا والخزي عذاب في الآخرة فقدم الأول على الثاني لتقدم الدنيا على الآخرة(بهية اللحياني/أبو السعود، 2001/د.ت، ص52/6/279).

13- تقديم الصدقة على الصلاح في قوله: فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ [المنافقون:10]، لأن معنى السياق هو الدعوة إلى إنفاق الأموال، فكان تقديم الصدقة الأولى والمناسب للمقام، فالجو الذي تردد فيه ذِكْرُ الأموال والانشغال بها، والتوصية من المنافقين بعدم إنفاقها في سبيل الخير يلزم منه تقديم الحث على الصدقة ثم إتباعها بالصلاح ليستقيم الحال(السامرائي، 2003، ص191).

14- قوله: **إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ** [الأعراف:155]، قصر الفتنة أو الابتلاء على أنه من الله تعالى لا من غيره، فالمقصود هو الفتنة، والمقصود عليه كونه لله، فنوع القصر باعتبار طرفيه من قصر الصفة على الموصوف، وباعتبار الواقع قصر حقيقي تحقيقي، وطريق القصر هو النفي والإستثناء مناسبا لقوة الموقف وشدته وهوله (بهية اللحياني، 2001، ص186).

15- في قوله **وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا** [النساء:77]، التفات من الغيبة إلى الخطاب فالأصل: ولا يظلم فتيلًا، لكنه عدل عن ذلك فجاء بالتخصيص بعد التعميم إذ أن قوله: والآخر خير لمن اتقى بضمير الغيبة فيه تعميم الخيرية لكل المتقين في الآخر ثم عند الحديث عن عدم الظلم عن الناس التفت إلى خطاب الذين يظنون ذلك الظن بالله فخصهم دون المؤمنين (سالم عبود، 2012، ص355).

16- في قوله: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا [النساء:77]** طلب فئة من الناس أن يأذن الله لهم بالقتال فلما فرض عليهم جزعوا وجبنوا عن ذلك، فاستنكر الله تعالى صنيعهم ووبخهم بهذا التذليل : **قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ** (ابن عاشور/خديجة محمد، 1984/د.ت، 5/124/ص353)، فكان الغرض منه " تسليية لهم عن الدنيا، وترغيب لهم في الآخرة، وتحريض لهم على الجهاد"(ابن كثير، 1999، 2/360).

17- في قوله: **وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ** [الأعراف:155] تذيلا مؤكدا ومقررا لمضمون الجملة التي قبله (بهية اللحياني، 2001، ص263) لأن "كل من سواك إنما يغفر الذنب طلبا لثناء أو دفع ضرر، وأنت غافر لذنوبنا بلا عوض ولا غرض بل تفضلا وتكرما"(الخازن، 1415، 2/256).

18- في قوله: **أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا** [الأعراف:155] وصل بالفاء التي تحمل معنى التفرع فكونه وليا من شأنه المغفرة والرحمة بعبادة، أو معنى الترتيب لأنه يترتب على هذه الولاية تحقق المغفرة المطلوبة (بهية اللحياني، 2001، ص212)،

الخصائص البلاغية في الأدعية القرآنية-التمني والترجي أنموذجا-

وعطف بالواو في قوله: اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ لأن جملة: وارحمنا جملة إنشائية اتفقت مع الأولى واتحدت معنى ولفظا مع جملة: اغفرلنا فكان الوصل أما جملة: وأنت خير الغافرين فهي خبر في معنى طلب المغفرة العظيمة، فكأنه قال: فاغفرلنا وارحمنا واغفرلنا جميع ذنوبنا، لأن الزيادة في المغفرة من آثار الرحمة(ابن عاشور، 1984، 128/9).

19- في قوله: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا ؛جناس اشتقاق بين أرسلت ورسولا لأنه يجمعهما جذر لغوي واحد (الهرري، 2011، 232/21).

4. المطلب الثالث: الترجي في الأدعية القرآنية دراسة بلاغية

1.4 الفرع الأول: حقيقة الترجي في البلاغة العربية

أولا: تعريف الترجي

1-الرجاء لغة: يشتق من "رَجَا" بالألف أو "رَجَوَ" بالواو، ويقال: رَجَا يَرْجُو رَجَاءً، وَتَرَجَّى وَارْتَجَى، وهو نقيض اليأس ومعناه الأمل الممدود، (الخليل/الرازي، د.ت/ 1999، 176/6/ص119)، فالترجي في اللغة هو أمل يرجى تحقيقه لقرب مناله.

2-الرجاء اصطلاحا: هو "طلبُ أمرٍ محبوبٍ أو مَرغُوبٍ فيه، ممَّا يَرى طَالِبُهُ أَنَّهُ مَطْمُوْعٌ فيه، وَهُوَ يَتَرَقَّبُ الظفر به، أو الحصول عليه"(الميداني، 1996، 251/1) ، ويعد من القسم الإنشائي غير الطلبي.

ثانيا: صيغ الترجي

الحرف الموضع له هو لعل كقوله تعالى: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ [هود:12]، وقوله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ [الشورى: 17]، أما بالنسبة للأفعال التي تستعمل في هذا الأسلوب فهي :

عسى في قوله تعالى: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ [المائدة:52]، وَتَرَجَّى الشاعر أن يُفَرِّجَ الله عنه الكرب الضاغط عليه، فقال:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ (الْقَالِي، 1925، 72/1)، ومثال: حرى قولهم: حرى محمد أن يقوم، واخلولق كقولهم: اخلولقت السماء أن تمطر، وتسمى أفعال الرجاء (أحمد مطلوب/الميداني، 1980/1996، ص255/1/109)، "وقد يُتَرَجَّى بأداة الاستفهام "هَلْ" وبحرف "لو" فيما هو عزيز المنال مع إمكانه، وقد يُسْتَعْمَل في الترجي لفظ "ليت" الذي للتمني، لغرض بلاغي، هو إبراز المرجو في صورة المستحيل أو المتعذر البعيد المنال، للمبالغة في بيان بُعد الحصول عليه أو تحقيقه" (الميداني، 1996، 252/1).

2.4 الفرع الثاني: بلاغة الترجي في الأدعية القرآنية

أولاً: دواعي الترجي في الجملة الدعائية

1-الترجي بعسى

جاء الترجي بعسى في أدعية القرآن في ثلاثة عشرة موضعاً كما يبين الجدول

الآتي:

الغرض	السورة	الشاهد من الآية
التفاؤل	[النساء: 84]	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا
التسلية	[النساء: 99]	فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ
التفاؤل	[المائدة: 52]	فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ
التفاؤل	[الأعراف: 129]	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ
التسلية	[التوبة: 102]	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
التسلية	[يوسف: 83]	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا
الإشفاق	[الإسراء: 8]	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا
الإشفاق	[الكهف: 24]	عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
التفاؤل	[الكهف: 40]	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ
التواضع	[مريم: 48]	وَأَدْعُ رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا
الإشفاق	[القصص: 22]	عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ

الخصائص البلاغية في الأدعية القرآنية-التمني والترجي أنموذجا-

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً	[المتحنة:7]	التفاؤل
عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ	[التحريم:5]	التسلية
عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ	[التحريم:8]	التفاؤل
عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ	[القلم:32]	التفاؤل

تعليق: لقد قرر النحاة أن عسى ولعل تفيد مقام الترجي طمعا أو إشفاقا، فالتوقع إن كان محبوبا سعي ترجيا، وإن كان مكروها سعي إشفاقا، وذهبوا إلى أن الترجي من الله مستحيل، فمنهم من رأى أن الترجي على حقيقته وأنه صادر من المخاطبين لا من المتكلم، وهناك من رأى أنه ليس من المتكلم أو المخاطبين بل من غيرهما، وهناك من رأى بأن الترجي ليس على الحقيقة بل على سبيل الاستعارة التبعية أو التمثيلية أو بالكناية، وأولوا معنى الآية بحسب السياق والمقام الوارد فيها فخلصوا إلى مقاصد بلاغية تعود إلى المعنى الأصلي للأسلوب.

وكثيرا ما يأتي الطمع في المحبوب في الخطاب الدعائي لبعث التفاؤل بقرب حصول المحبوب وتحقيقه، أما إن كان المخاطب واقع في مصيبة أو مشقة فيكون الترجي له تسلية وتطيبا لنفسه.

ففي آيات النساء:84، والمائدة والأعراف والكهف:40 والقمم والقلم جاء الترجي تفاؤلا بحصول الوعد وتحقيق إنجاز وإشعار للمخاطب بحصول المرجو ف(عسى) هنا مستعارة للوعد تأدبا مع الله تعالى وإظهارا لتفضله على عباده. أما في آيات النساء:99 والتوبة ويوسف والتحريم فقد جاء المعنى تسلية لهم وتخفيفا بالتعبير بأسلوب الترجي تفاؤلا بتحقيق ما يحبه المخاطب وإشعارا بزوال ما يخشاه تأدبا مع الله تعالى وإبرازا لكرمه وسعة فضله.

أما في آيات الإسراء والكهف:24، والقصاص ومريم فقد جاء التعبير بأسلوب الترجي مقصدها الإشفاق من النفس التي تقتلها الحسرة أن لا تكون من المرحومين

أو المهتدين إظهار للتواضع، ومراعاة لحسن الأدب مع الله تعالى. (العليوي/ابن عاشور/الهرري، 2001/1984/1429، 430-427/ صفحات الآيات).

2- الترجي بلعل

جاء الترجي بلعل في أدعية القرآن في موضعين كما يبين الجدول الآتي:

الغرض	السورة	الشاهد من الآية
الإيجاب	[الطلاق:1]	لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا
التمني	[المؤمنون:100]	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ

تعليق: فلعل في آية الطلاق جاء التعبير فيها بأسلوب الترجي إيجاباً من الله تعالى وفيه إطماع وتفاؤل برجوع المتعدي عن قراره، فربما الله يحدث في قلبه بعد ذلك الذي جرى، فيبدل ببغضها محبة وبالإعراض عنها إقبالاً إليها فيرجع عن قراره ويستأنف النكاح. (القنوجي، 1992، 181/14).

وفي آية المؤمنون: نجد أن مقصد التعبير بأسلوب الترجي هو تمني حصول الشيء بعد فواته وضياعه، أي: طلب الرجعة لتأدية حق الله تعالى فيما قصر فيه. (الهرري، 2001، 162/19).

ثانياً: أسرار النظم في الجمل الدعائية

1- أثر التعبير تارة بلفظ الرب وتارة بلفظ الله في قوله: عَسَى اللَّهُ، عَسَى رَبِّي لأنهما أساس التوحيد وجوهره ففيهما التأكيد على إظهار الرغبة في حصول الإجابة والتوسل والاستعطف الذي يوحى بتدلل العبد لخالقه.

ثم غلبة الدعاء بصفة الربوبية التي من معانيها التربية والإنعام والتفضل والتلطف، فالمقام الذي تذكر فيه يكون مقام لطلب الرحمة والشفاء، فيكون اسم الرب الذي يحمل معنى الحفظ والرعاية، مناسباً، وفي المقابل قلة الدعاء باسم الألوهية لما فيه من معنى العموم والشمول ولأنه يحوي جميع معاني الصفات

الخصائص البلاغية في الأدعية القرآنية-التمني والترجي أنموذجا-

الإلهية، فاستعماله لاستحضار عظمة المولى Y ، متقربا إليه بهذا الاسم المفرد المتفرد به (مريم سليمان، 1425، ص196-197).

2- أثر التعبير بلفظ السبيل على الطريق مع أنهما متشابهان من حيث دلالة المبنى حيث أن "كلمة (طريق) فإنها (فعل) بمعنى (مفعول) من (طرق) بمعنى مطروق، وكذلك كلمة (السبيل) فهي (فعل) بمعنى (مفعول) من أسبَلَت الطريق إذا كثرت سَابِلَتِها كالحكيم بمعنى المُحَكَّم" (السامرائي، 2003، ص58).

إلا أن "الطَّرِيقَ لَا يَقْتَضِي السَّهُولَةَ وَالسَّبِيلَ سَهْلٌ مَسْلُوكٌ وَاسْمٌ يَقَعُ عَلَى مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَعَلَى مَا لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ فَتَقُولُ: سَبِيلَ اللَّهِ وَطَرِيقَ اللَّهِ وَتَقُولُ: سَبِيلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَلَا تَقُولُ: طَرِيقُكَ وَتُرَادُّ بِهِ؛ سَبِيلٌ مَا يَقْصِدُهُ" (العسكري/ الدوري ، د.ت، ص130/298).

3- في قوله: من وارئهم برزخ إلى يوم يبعثون فعدل عن المفرد "يبعث" إلى الجمع، ليفيد التعميم بعد التخصيص فبعد أن خصص الكلام على الكافرين المطالبين بالرجعة عاد إلى القول مايعم الجميع في ذلك اليوم على أن البرزخ الذي من وراء الناس كافة يحجز بينهم وبين الرجوع إلى الدنيا إلى يوم البعث والنشور (سالم عبود/الألوسي/السمين الحلبي/البغوي، 2012/1415/د.ت/ 1420/، ص371/9 /262 /8/366/5/428).

4- التعريف بالإضافة تشعر بالاعتزاز بالمضاف إليه، والافتخار بالانتساب إليه كما في قول إبراهيم معتزا بربوبية الله: وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا [مريم:48]، فالإضافة هنا تفيد معنى القصر الإضافي (معين رفيق/ابن عاشور، 2003/ 1984، ص149/16/123).

5- في قوله: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً [يوسف:83] كلمة أمرا نكرة لتحويل الأمر وتعظيمه، والإيهام الذي في الكلمة يحتمل عدة أشياء مما يمكن أن يؤذوا به

يوسف- عليه السلام:- من قتل، أو بيع، أو تغريب، لأنه لم يعلم تعيين ما فعلوه
"(ابن عاشور، 1984، 238-239).

6- في قوله: عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا، تقديم الجار والمجرور "بدعاء ربي"
على خبر كان المقدر بـ "خاصة" أي: لم أكن بدعائك ربي خاصة شقيا ومقصده
التخصيص والاعتناء بالمقدم (معين رفيق، 2003، ص 153).

7- في قوله: عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا التفات من الإضمار إلى الإظهار إذ
استعمل الضمير الهاء في قوله: إنه العليم الحكيم عودا على الاسم الظاهر السابق
"الله" على الرغم من طول المسافة بينهما في الكلام فجاء المعنى فله العلم والحكمة
إشارة إلى سرعة حصول العلم بعد حسن الظن بالله مباشرة، لتعزيز هذه الدلالة
استعمل ضمير الفصل ليفيد الحصر والقصر (سالم عبود، 2012، ص 376-
377).

8- في قوله: فَصَبَّرْ جَمِيلٌ [يوسف: 83]، فقد حذف المسند إليه ودل عليه السياق
وتقديره فأمرني صبر جميل، أو فصبر جميل نائب مناب اصبر صبرا جميلا،
اختصارا، وقد عدل به عن النصب إلى الرفع للدلالة على الثبات والدوام (حابس
شحادة/ابن عاشور، 1984/2005، ص 239/12/81).

9- في قوله: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا، لفظة الرب في الدعاء
مكررة قصد التلذذ بذكر اسم الخالق، والتأكيد على الخضوع لإرادته (معين
رفيق، 2003، ص 112).

10- في قوله: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا [يوسف: 83]، استعارة لأن التسويل في
الأصل تقدير شيء في الأنفس مع الطمع في إتمامه وهو تفعيل من سؤال الأشياء،
وهي الأمنية التي يطلبها فيزيّن لطلبها الباطل وغيّره (الهرري، 2001، 338/13)،
فحقيقته هو "تزيين الإنسان لغيره أمرا غير جميل، فجعل تعالى أنفسهم لما قوي

الخصائص البلاغية في الأدعية القرآنية-التمني والترجي أنموذجا-

فيها الإقدام على الأمر المذموم بمنزلة الغير الذي يحسن لهم فعل القبيح ويحملهم على ركوب العظيم" (الشريف الرضي، 1955، ص84).

11- في قوله: عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا، الشقاوة ضد السعادة وهي الحرمان من المأمول وضلال السعي، فأطلق نفي الشقاوة والمراد حصول ضدها وهو السعادة على طريق الكناية إذ لا واسطة بينهما عرفا، ومثل هذا التركيب جرى في كلامهم مجرى المثل في حصول السعادة من شيء، وفي هذه الكناية إشارة إلى قومه، وفي إعلانه هذا الرجاء بين ظهرانهم تعريض بأنهم أشقياء بدعاء آلهم (معين رفيق/ ان عاشور، 185/2003، 123/65/16/ 1984).

12- في قوله: فَتَصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا [الكهف:40]، لفظة زلقا مصدر وصفت به الأرض ووالوصف بالمصدر فيه مبالغة، والصعيد المرتفع من الأرض وكانت هذه اللفظة كافية للتعبير عن حال العبد الذي دعا على أرض الذي كفر بنعمة ربه ولم يشكرها، على أن المبالغة في لفظة زلقا زادت المعنى وضاحة بأن الأرض زلقة لا يستقر عليها شيء ولا يثبت (سلمان سالم، 2016، ص47-48).

5. خاتمة

في الختام توصلنا إلى ما يلي: أ-البلاغة في حقيقتها انتهاء المعنى إلى القلب.

ب-أهمية البلاغة تكمن فكونها علما يكشف عن مكنونات التعبير، والوقوف على سره جماله فكرة وأسلوبا يحصل من خلالها إقناع العقل وإمتاع العاطفة.

ج-الدعاء هو طلب المدد من الله بالقول الصريح أو المتضمن مع الإخلاص.

د-إن الدعاء عبادة ترتقي بها النفس الإنسانية، لأنها أجل الطاعات وأكرمها فقد خص فضلها ومنزلتها بالقرآن، والسنة النبوية، فالدعاء مخ العبادة.

ه-إن التمني أصله طلب حصول شيء على سبيل المحبة ويكون دائما غير متوقع، أما إن كان ممكن الوقع فيعد الكلام ترجيا.

و-إن المعاني التي هي من باب التمني والترجي لا يكون البعد فيها بالنسبة للواقع أو العقل بل بعده من حيث إحساس النفس به، فإن اشتدت الرغبة فيه والأمل بالحصوله عليه قرب البعيد، وإن اشتد اليأس بعد القريب.

ز-التمني في الأدعية القرآنية يكون في أغلبه من طرف الكافرين يأتي على سبيل الاستعارة التبعية أو المجاز أو الكناية، أما الترجي فأغلبه من طرف المؤمنين، وذلك لاستحالة الأول، وإمكانية حدوث الثاني وحصوله.

ح-الترجي في القرآن هنالك من ذهب إلى أن الترجي من الله مستحيل، ومنهم من رأى أن الترجي على حقيقته وأنه صادر من المخاطبين وهناك من رأى بأن الترجي ليس على الحقيقة بل على سبيل الاستعارة التبعية أو التمثيلية أو بالكناية.

ط-كثيرا ما يأتي كثيرا ما يأتي الطمع في المحبوب في الدعاء من خلال أسلوب التمني لبعث الحسرة والحزن واللوم في النفس ببعد حصول المحبوب وعدم تحققه.

ك-كثيرا ما يأتي الطمع في المحبوب في الخطاب الدعائي من خلال أسلوب الترجي لبعث التفاؤل بقرب حصول المحبوب وتحقيقه، أما إن كان المخاطب واقع في مصيبة أو مشقة فيكون الترجي له تسلية وتطييبا لنفسه أو إشفاقا.

ل-من إعجاز الأسلوب الدعائي القرآني تظافر الخصائص النظامية من دقائق تعبيرية وجماليات تركيبية وبديعيات لفظية مع أسلوب التمني أو الترجي لتأكيد المعنى وتقريره في النفس وترسيخه في الذهن فيتطبع به الداعي قلبا وقالبا.

فنوصي الباحثين بمزيد الدراسة والغوص في جماليات أساليب الأدعية القرآنية وفنياتها البيانية وبناءاتها الإيقاعية وخصائصها التصويرية.

6. قائمة المراجع:

- الكتب: ابن فارس، أحمد. 1979. *مقاييس اللغة* د. ط. دار الفكر.
Ibn faris, makayis alogha
- الميداني. 1996. *البلاغة العربية*، ط 1. دمشق/ بيروت: دار القلم/ الدار الشامية.
Almydani, al bagha-al arabiya
- ابن منظور. 1414. *لسان العرب*، ط 3. بيروت: دار صادر
Ibn mandor, lisan al arab
- الخطابي، أبو سليمان. 1984. *شأن الدعاء*، د. ط. دار الثقافة العربية
Al khathabi, chaan-aaduaa
- الخطيب، عبد الكريم. د.ت. *التفسير القرآني للقرآن*، د. ط. القاهرة: دار الفكر
العربي
- Al khathib, ajfsir-alqurani
- الشوكاني، محمد بن علي. 1988. *تحفة الذاكرين*، ط 1. بيروت: مؤسسة الكتب
الثقافية
- Achawkani, tohfah-adakirin
- أبوزهرة، محمد. د.ت. *زهرة التفاسير*، د. ط. القاهرة: دار الفكر العربي
Abouzahra, zahrat atafasir
- ابن عاشور، محمد الطاهر. 1984. *التحرير والتنوير*، د. ط. تونس: الدار
التونسية
- Ibnachour, a-tahrir wa tanwir
- ابن حجر، أحمد بن علي. د.ت. *فتح الباري*، د. ط. الرياض: المكتبة السلفية
Ibn hagar, fath –al bari
- الرازي. 1999. *مختار الصحاح*، ط 5. بيروت: المكتبة العصرية
Arazi, mokhthar asihah
- أحمد مطلوب. 1980. *أساليب بلاغية*، ط 1. الكويت: وكالة المطبوعات
Ahmed matlob, asalib balaghiya
- حامد عوني. د.ت. *المنهاج الواضح للبلاغة*، د. ط. المكتبة الأزهرية للتراث
Hamed awni, al minhag-alwadih
- الخليل الفراهيدي. د.ت. *العين*، د. ط. دار ومكتبة الهلال
Al khalil, alayn

- حسن بن اسماعيل. 2006. *البلاغة الصافية*. مصر: المكتبة الأزهرية للتراث
Hasan ismaail, al balagha asafiya
حاشية الدسوقي. د.ت. بيروت: المكتبة العصرية
Hachiyat, adosoki
الهرري. 2001، *تفسير حدائق الروح والريحان*، ط 1. بيروت: دار طوق النجاة
Al harari, tfsir hadaik aroh wa rayhan
السامرائي. 2003. *لمسات بيانية في نصوص من التنزيل*، ط 3. الأردن: دار عمار
Asamorai, lamasat bayaniya
الزمخشري. 1407. *الكشاف*، ط 3. بيروت: دار الكتاب العربي
Azamkhchari, al kachaf
القنوجي. 1992. *فتح البيان في مقاصد القرآن*. بيروت: المكتبة العصرية
Al kanoji, fath al bayan fi mkasid al quran
أبو السعود. د.ت. *إرشاد العقل السليم*. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي
Abou saoud, irchad al akl asalim
محمد ياس خضر الدوري. د.ت. *دقائق الفروق اللغوية*. بيروت: دار الكتب العلمية
Adouri, dakaik al firik al loghawiya
الألوسي. 1415. *روح المعاني*، ط 1. بيروت: دار الكتب العلمية
Alosi, roh al al maani
السمين الحلبي. د.ت. *الدر المصون*. دمشق: دار القلم
Asamin al halabi, ador al mason
البغوي. 1420. *عالم التنزيل في تفسير القرآن*، ط 1. بيروت: دار إحياء التراث العربي
Al baghawi, aalam atanzil
الشريف الرضي. 1955. *تلخيص البيان في مجازات القرآن*. بغداد: مطبعة المعرف
Acharif aradiyi, tlkhis albayan
المقال: عبد الرحيم حمدان. 2018. تجليات أسلوب النداء في سورة مريم. مجلة
جامعة القدس. (ع/45)
Hamdan, tajaliyat anida fi sorat maryam
الرسائل: معين رفيق. 2003. *دراسة أسلوبية في سورة مريم*. ماجستير. جامعة
النجاح، فلسطين
Maain rafik, dirasa oslobiya fi sorat maryam

الخصائص البلاغية في الأدعية القرآنية-التمني والترجي أنموذجا-

حابس شحادة.2005.سورة يوسف دراسة بلاغية. ماجيستر. جامعة مؤتة، الأردن

Habas chahada,yosaf dirasa balaghiya

خديجة البناني.2001. سورة النساء دراسة بلاغية. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى، مكة

Khdidja, anisaa dirasa balaghiya

العليوي. 2008. رعاية حال المخاطب في الصحيحين. دكتوراه. جامعة الإمام سعود، السعودية

Al aliwi,riaayt al mkhatb fi ahadit asahihayn

سالم عبود.2012.آيات الدعاء في القرآن-دراسة أسلوبية-.دكتوراه. جامعة أم درمان، السودان

Aboud, ayat aduaa fi al quran dirasa oslobiya

بهية اللحياني.2001.الدعاء في القرآن الكريم. ماجيستر. جامعة أم القرى، السعودية

Bahiya , aduaa fi al quran

سلمان سالم.2016.ألوان البديع في سورة الكهف. ماجيستر. جامعة الشرق الأوسط

Salman salim, alwan al badiaa

مريم سليمان.1425.آيات العقيدة في سورة الأنعام. ماجيستر. جامعة الإمام سعود- السعودية

Maryam, ayat al aakida fi sorat al anaam